Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مغبون فيهما كثير من الناس — الصحة والفراغ)[1] .

(١٢) وأنظر إلى أى مدى تصل الكياسة فى ذلك الحديث الشريف لا تهدد لأحد عملا ، ولكنها تقومه فى إنصاف واعتدال (المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفى كل خير . أحرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز ، وإن أصابك شىء فلا تقل لو أنى فعلت كان كذا ، ولكن قل قدر الله وماشاء فعل ، فإن لو تفتح عمل الشيطان) .

(١٣) ومن ضيع على نفسه فرصة منحت له فقد فاتته الكياسة ولا عذر له (أعذر الله إلى امرىء أخر أجله حتى بلغ ستين سنة) خ حـ ٢ (الاستئذان) ص ١٤٣

(١٤) ومن القواعد المقررة أن العمل بخواتيمه ، ومن هنا وجبت الكياسة (يبعث العبد على مامات عليه) .

(١٥) والكيس لايستهين بشىء وإن كان تافها بل يباركه وينميه ، ولا يصعب أن يجد له جزاء يقابل به ذلك العمل (لاتحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلق أخاك بوجه طليق) .

(١٦) وهو الذى ينتفع بكل خير ويتمتع بالاستعداد لتقبله . وطوائف الناس لا تكاد تتفق وعلى قدر كياستهم ينتفعون (إن مثل ما بعثنى الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير ، وكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا ، وأصاب طائفة منها أخرى .

---

(١) خ حـ ٢ (الاستئذان) ص ١٤٢ ، ١٤٣